

ما لا يسع المسلم جهله - بشرية المسيح ورسالته- 25

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه. اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور. اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - [00:00:01](#) فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة. اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك ومنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - [00:00:27](#) اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك. اما بعد فهذه متابعة في سلسلة ما - [00:00:47](#) فيسع المسلم جهله في حلقتها الثانية والخمسين موضوع هذه الحلقة حول بشرية المسيح عليه السلام ورسالته ان هذا من توابع الاقرار بالشهادتين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته - [00:01:07](#) القاها الى مريم وروح منه وان مثله عند الله كمثلي ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فيكون وانه كغيره من الانبياء قد بشر بمحمد صلى الله عليه وسلم. واوجب على قومه اتباعه اذا - [00:01:36](#) تركهم زمانه الله جل جلاله يقول في كتابه الكريم يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق. انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله. وكلمته القاها الى مريم - [00:01:59](#) روح منه فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثا انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد. سبحانه ان يكون له ولد له ما في السماوات وما في الارض وكفى بالله وكيلًا. اكد على بشرية المسيح فقال جل من قائل - [00:02:21](#) ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل. واهمه صديقة كانا يأكلان الطعام. انظر كيف نبين له هم الايات ثم انظر اني يؤفكون ثم رد على شبهة الغلاة فيه - [00:02:45](#) فقال جل من قائل ان مثل عيسى عند الله كمثلي ادم خلقه من تراب ثم قال له كن فاذا كان عيسى قد ولد بغير اب فان ادم قد ولد بغير اب ولا ام. وليس في شيء من ذلك دليل على انتفاء البشرية عن احد منهما - [00:03:06](#) فان الله تعالى قادر على كل ذلك ثم بين جل جلاله ان عيسى قد بشر قومه بمحمد صلى الله عليه وسلم في سورة الصف واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل اني رسول الله اليكم - [00:03:30](#) مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد فلما جاءهم بالبينات قالوا هذا سحر مبين. ثم بين ان محمدا صلى الله عليه وسلم مكتوب في التوراة والانجيل - [00:03:52](#) وانه قد بشر به كل كل منهما. فقال جل من قائل الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي مكتوبا عندهم في التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر ويحل لهم الطيبات - [00:04:14](#) ويحرم عليهم الخبائث ويضع عنهم اصرهم والاغلال التي كانت عليهم. فالذين امنوا به وعزوا ونصروه واتبعوا النور الذي انزل معه اولئك هم المفلحون ولقد روى البخاري في صحيحه عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان هذه الآية التي في القرآن - [00:04:34](#) يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا. قال في التوراة يا ايها النبي انا شاهدا ومبشرا ونذيرا وحرزا للاميين انت عبيد ورسولي بيتك المتوكل ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في الاسواق. ولا يدفع السيئة بالسيئة - [00:05:01](#)

لكن يعفو ويصفح ولن يقبضه الله حتى يقيم به الملة العوجاء بان يقولوا لا اله الا الله اه فيفتح الله بها اعين العميا واذا صما وقلوبا غلغا. بل ان البشارة به قد - [00:05:31](#)

وردت على لسان الانبياء جميعا والمرسلين جميعا. فما بعث الله نبيا الا اخذ عليه العهد ان بعث وهو حي لا يتبعنه واخذ عليه ان يأخذ على امته نفس الموثق. واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من - [00:05:51](#)

تاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم. لتؤمنن به ولتنصرنه. قال اقررتم واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اقررنا؟ قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين. وبين ان الاقرار بهذا كله - [00:06:15](#)

هو الطريق الى الجنة. من قال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبدالله وابن امته وكلمته القاها الى مريم وروح منه. وان الجنة حق وان النار حق - [00:06:35](#)

ادخله الله الجنة على ما كان من عمل ثم بعد هذا المسلم اولى بالمسيح عليه السلام ممن عبده وممن سبوه لاسباب كثيرة منها اولا انه استجاب لما بشر به المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام ودعا اليه من الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:06:55](#)

برسول يأتي من بعدي اسمه احمد حدسنا الله تعالى عن الذين يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا. لايمانهم بالكتاب الاول ثم لايمانهم بالكتاب من علماء اهل الكتاب فقال تعالى الذين اتيناهم الكتاب هم به يؤمنون. واذا يتلى - [00:07:24](#)

ان قالوا امنا به انه الحق من ربنا انا كنا من قبله مسلمين. اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا ويبرؤون بالحسنة السيئة ومما رزقناهم ينفقون. نعم وان من اهل الكتاب - [00:07:48](#)

وبلا من يؤمن بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم خاشعين لله. لا يشترون بايات الله ثمنا القليلة اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع. الحساب كما حدثنا عن الجاحدين - [00:08:08](#)

الاهل الكتاب الذين يكتمون الحق رغم استيقانهم به الذين اتيناهم الكتاب يعرفونه كما ابناهم وان فريقا منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون. الامر الثاني انه لم يغلو في المسيح غلو النصارى. الذين رفعوه الى مصاف اللوهية. ولم يفرط فيه - [00:08:28](#)

تفريط اليهود الذين زعموا انه قد ولد من سفاح لا من النفخة وقول كن بل هدي المسلم في امره الى الطبيب من القول فكان وسطا فيه بين الغالي فيه والجافي - [00:08:56](#)

في عمل. الله جل جلاله يقول عن تفريط اليهود في المسيح وبكفرهم وقولهم على مريم بهتان عظيم. وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله. وما قد تلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه وما لهم به من علم الا اتباع الظن -

[00:09:15](#)

ما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه وكان الله عزيزا حكيما ثم رد عليهم فيما افتروه على مريم الصديقة البتول فقال جل من قائل ومريم ابنة عمران التي احصلت فرجها فنفضنا فيه من روحنا وصدقت بكلمات ربها وكتبه وكانت من القانطين. والتي - [00:09:44](#)

احصنت فرجها فنفضنا فيها من روحنا وجعلناها وابنها اية للعالمين. واذا قالت الملائكة يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين. يا مريم اقنتي لربك واسجدي واركعي الراكين. وابطل مستندهم في هذه الفريا كما قلنا ان مثل عيسى عند الله كمثل

ادم. خلقه من تراب ثم - [00:10:10](#)

فقال له كن فيكون الحق من ربك فلا تكن من الممترين. فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندعوا ابناءنا وابناءكم ونسائنا ونسائكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله - [00:10:40](#)

على الكاذبين وقال في غلو النصارى كما رد على تفريط اليهود رد على غلو النصارى. يا اهل الكتاب يا اهل الكتاب لا تغلوا في دينكم ولا تقولوا على الله الا الحق - [00:11:00](#)

انما المسيح عيسى ابن مريم رسول الله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. فامنوا بالله ورسله ولا تقولوا ثلاثة انتهوا خيرا لكم انما الله اله واحد سبحانه ان يكون له ولد له ما في السماوات - [00:11:20](#)

وفي الارض وكفى بالله وكيفا. وقضى بكفري من يقولون بالوهية المسيح. واخبر ان المسيح نفسه دعا الى عبادة الله وحده وتوعد

المشركين بالله بالخلود الابدي في النار. لقد كفر الذين قالوا ان الله هو - [00:11:40](#)

ابن مريم وقال المسيح يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربي وربكم. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار وماله

الظالمين من انصار. لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلاثة وما من اله الا اله واحد. وان لم ينتهوا عما - [00:12:00](#)

يقولون لا يمسن الذين كفروا منهم منهم عذاب اليم. قال تعالى مؤكدا على بشرية المسيح ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني

اسرائيل. لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله - [00:12:25](#)

ولا الملائكة المقربون. ومن يستنكف عن عبادته ويستكبر فسيحشره اليه جميعا. فسيحشرهم اليه جميعا ثم قص علينا ما انطق به

المسيح في المهد قال اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني - [00:12:45](#)

نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت ما دمت حي الى ان قال تعالى ذلك عيسى ابن مريم قول الحق الذي

فيهم ترون ما كان لله ان يتخذ من ولد سبحانه اذا قضى امرا فانما يقول له كن فيكون. وقال تعالى على لسان المسيح في اكثر -

[00:13:05](#)

من موضع ان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم. ال عمران وسويت مريم وان الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط

مستقيم. الزخرف ان الله هو ربي وربكم فاعبدوه. هذا صراط مستقيم. فخلاصة - [00:13:32](#)

في معتقد اهل الاسلام في المسيح انه عبدالله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. ان الله رفعه اليه بروحه وجسده وانه لم

يقتل ولم يصلب. وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى ابن مريم رسول الله. وما - [00:13:52](#)

تلوه وما صلبوه ولكن شبه لهم. وان الذين اختلفوا فيه لفي شك منه وما لهم به من علم الا اتباع الظن وما قتلوه يقينا بل رفعه الله

اليه وكان الله عزيزا عزيزا حكيما. انه سينزل في اخر الزمان حكما مقسطا فيكسر الصليب - [00:14:12](#)

الخنزير ويضع الجزية ثم بين النبي صلى الله عليه وسلم انه سينزل اخر الزمان عند باب المنارة البيضاء شرقي دمشق وانه سينزل

بين مهردتين اي ثوبين مصبوغين واضعا كفيه على اجنحة ملكين - [00:14:32](#)

سيكون نزوله على الطائفة المنصورة التي تقاتل على الحق وتكون مجتمعة لقتال الدجال فينزل وقت قامت لصلاة الفجر يصلي خلف

امير تلك الطائفة انه يحكم بشريعة الاسلام. ويكون من اتباع النبي - [00:14:57](#)

محمد صلى الله عليه وسلم فانه لا ينزل بشرع جديد. لان دين الاسلام خاتم الاديان. باق الى قيام الساعة لا ينسخ ثم سيكون على

يديه قتل الدجال وان مدة بقاءه في الارض اربعون عاما - [00:15:17](#)

ثم يتوفى ويصلي عليه المسلمون. كما ثبت ذلك في الحديث الصحيح. اسأل الله جل وعلا ان يرزقنا الحق حقا وان يرزقنا اتباعه وان

يرزقنا الباطل باطلا وان يرزقنا اجتنابه انه ولي ذلك والقادر عليه. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانهك -

[00:15:37](#)

اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:16:03](#)